[172] آمنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم. وقوله جل ذكره (1): وإذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره. وقال عز من قائل (2): ولا تجادلوا أهل الكتاب الا بالتي هي أحسن. وقوله سبحانه (3): وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما. وقوله جل شأنه: وإذا سمعوا اللغو أعرضوا عنه وقالوا لنا أعمالنا ولكم أعمالكم سلام عليكم لا نبتغي الجاهلين * انك لا تهدى من احببت ولكن ا يهدي من يشاء (4) الى غير ذلك من أمثال هذه الايات وهي كثيرة. وروى الصدوق في كتاب التوحيد باسناده علي بن عقبة عن أبيه (5) ورواه في الكافي (6) ايضا قال: سمعت أبا عبد ا (ع) يقول: اجعلوا أمركم ولا تجعلوه للناس فان ماكان فهو ، وما كان للناس فلا يصعد الى ا، ولا تخاصموا الناس لدينكم فان المخاصمة ممرضة للقلب ان ا عز وجل قال لنبيه (ص): انك لا تهدي من أحببت ولكن ا

_____

1 - صدر آية 68 سورة الانعام وذيلها: " واما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين ". 2 - صدر آية 46 سورة العنكبوت. 3 - ذيل آية 63 سورة الفرقان. 4 - آية 55 وصدر آية 56 سورة القصص. 5 - هو الحديث الثالث عشر من باب التعريف والبيان والحجة والهداية من كتاب التوحيد (انظر ص 415 من طبعة مكتبة الصدوق). 6 - نقله الكليني (ره) في اصول الكافي في باب الهداية انها من ا (انظر مرآة العقول، ج 1 ص 126) وقال المصنف (ره) بعد نقله عن الكافي في الوافي في باب ان الهداية من ا (ج 1، ص 104 من الطبعة الثانية): " بيان - اجعلوا امركم اي أخلصوا دينكم وانقيادكم لمن امركم ا بانقياده تعالى ولا تجعلوه للناس أي لا تراؤا به فان الرياء شرك خفي مردود الى صاحبه. ممرضة للقلب اما بضم الميم اسم فاعل أو بكسرها اسم آلة. والوكر عش الطائر وان لم يكن فيه ". (*)